دراسة نتائج ومواقف استخدام التفاسير الإجتماعية في المجتمع

طالب الدكتوراه مجتبى نوذري
قسم علوم القرآن والحديث جامعة الأهواز- إيران
Mojtaba_nozari@yahoo.com
الدكتور سيد حسام الدين حسيني
أستاذ مساعد بجامعة آزاد الإسلامية أهواز- الأهواز- إيران
Shesamhosseini@yahoo.com

Study the results and attitudes of the use of social interpretations in society

Mojtaba Nozari
PhD student in Quranic and Hadith Sciences, Ahvaz Azad University
Seyyed Hesamuddin Hosseini
Assistant Professor of Islamic Azad University of Ahvaz

الملخص:-

مما لا شك فيه أن أحد الموضوعات الهامة والجديدة في مجال التفسير هو ظهور التفسير الاجتماعي، فقد لعب التفسير الاجتماعي، باعتباره أحد الاتجاهات التفسيرية للقرآن، دوراً رئيسيًا في تطور مجتمع اليوم. وقد أكد علماء القرآن المعاصرون على الدور المهم لهذا الاتجاه في أعمالهم وأخذوا بعين الاعتبار تطور المجتمع الإسلامي وتقدمه في ممارسة تعاليم القرآن السامية.

في هذه الدراسة، باستخدام التفسيرات الاجتماعية المعاصرة نتعرّف على آثار ووظائف هذه التفسيرات في المجتمع الإسلامي وهي: إحياء العقلانية وتجنب التقليد، وامتلاك السلطة السياسية، التغيير في نمط الحياة، الوحدة، وتجنب الانقسام. تتم مناقشة الأنماط السلوكية، وما إلى ذلك، ودراسة الدور الفعال للتفسيرات الاجتماعية في الاستجابة لاحتياجات المجتمع في التعامل مع الشكوك والقضايا الحالية، وكذلك قوة العلاقات الاجتماعية وإحياء الثقافة والحضارة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: القرآن، التفسيرات الاجتماعية، المجتمع، الوظائف.

Abstract:-

Undoubtedly, one of the important and new topics in the field of exegesis is the emergence of social interpretation. Social interpretation, as one of the interpretive directions of the Qur'an, played a major role in the development of today's society. Contemporary Qur'an scholars have emphasized the important role of this trend in their work and have taken into consideration the development and progress of the Islamic community in practicing the noble teachings of the Qur'an.

In this study, using contemporary social interpretations, we learn about the effects and functions of these interpretations in Islamic society, which are: reviving rationality, avoiding imitation, possessing political power, changing lifestyle, unity, and avoiding division. Behavioral patterns, etc.are discussed, and the effective role of social interpretations in responding to the needs of society in dealing with current doubts and issues, as well as the strength of social relations and the revival of Islamic culture and civilization, are studied.

Key words: the Qur'an, social interpretations, society, functions.

١ـ بيان المسألة

القرآن الكريم هو نبع من المعرفة الإلهية ومائدة غنية ومفتوحة للبشرية، وهو مخطط الحياة البشرية حتى نهاية العالم، وقد وفر للإنسان معرفة عالية للوصول إلى "الحياة الطيبة". إن تلقي هذه المعرفة العميقة وتكييفها مع تطورات مجتمع اليوم يتطلب تفسيرًا فعالًا وحديثًا يمكنه فهم تأثير هذه المعرفة.

يعتقد علماء القرآن المعاصرون أن التفسير الاجتماعي ممكن الظهور كظاهرة جديدة في التيارات التفسيرية التي تسعى لاكتشاف معنى التقاليد وتقديم حلول لمشاكل المسلمين بفهم شامل للاحتياجات الفردية والاجتماعية. (أيازي، الميل الاجتماعي في التفسير، ١٠٨) الآن، بالنظر إلى التغيرات والتحولات في الحياة المعاصرة، كيف يمكن أن يكون التفسير الاجتماعي استجابة مناسبة للاحتياجات الحديثة وما هي الحلول التي يقدمها في مواجهة القضايا الجديدة؟ تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة خصائص التفسيرات الاجتماعية المعاصرة، وتأثيرات ووظائف هذا الاتجاه التفسيري في المجتمع لإظهار تأثير التفسيرات الاجتماعية على تطور المجتمع وإصلاحه..

٢ـ المفاهيم

"التفسير" في اللغة يعني "قصر" و الكشف والفصل (ابن منظور ٥٥/٥) واكتشاف معنى الكلمة وإظهارها. (الطريحي، ٤٣٨/٣) وفي الإصطلاح هو التعبير عن معاني الآيات القرآنية واكتشاف أغراضها (طباطبائي، ٧/١)

التفسير الاجتماعي، هو فرع من فروع تفسير الاجتهاد ذي التوجه الاجتماعي، وهو بمعني الخضوع للمفاهيم الاجتماعية والاحتياجات الحقيقية للعصر الحالي، وبهذه الطريقة يحاول المفسر مواءمة النظرية القرآنية في القضايا الاجتماعية مع هدف اجتماعي. (ايازي، المفسرون حياتهم و منهجهم، ٥٣) يعرف هذا النهج أحيانًا "التفسير الحديث" ويشير إلى طريقة جديدة لتقديم وجهات النظر والمعتقدات للعالم التي يقولها المفسر وفقًا للمعرفة التي اكتسبها ويفسر رسالة القرآن (أيازي القرآن والتفسير العصري ٢٩).

وهنا نقطة مشتركة في التفسيرات المختلفة للتفسير الاجتماعي، وهي التفاعل مع الآيات

الاجتماعية، التي تأخذ أهم الواجبات الاجتماعية والتصحيحات في الحساب، ولو أن هذه الآيات لا ترتبط مباشرة بالمباحث الإجتماعية(النفيسي، ٤٧) إذن التفسير الاجتماعي هو تفسير يخدم الإصلاح الاجتماعي" (باكتجي، ٢٢٢).

مفسر الإتجاه الاجتماعي لا يتعامل مع التفسير بطريقة مقلدة ويحاول تكييف التقاليد الاجتماعية للآيات القرآنية مع احتياجات العصر بطريقة جميلة وعرض قضايا المجتمع وتصحيحها بالتعبير عن فهم الجميع.

أي التفسير الاجتماعي هي طريقة تفسير يحاول فيها المفسر اكتشاف الرسالة الوحيانية، وواقع الحياة الاجتماعية ومراعاة الاحتياجات والقضايا الاجتماعية المختلفة، وبهذه الطريقة يهتم بآيات القرآن.

٣ـ التفسير الإجتماعي عند دارسي القرآن المعاصرين:

يعتقد علماء القرآن أن التفسير الاجتماعي عامل للتعبير عن عظمة القرآن واكتشاف مقاصده وغاياته الدقيقة، وكذلك تعرف الإنسان على الحياة والسياسة والمجتمع من مبدأ قرآني (المعرفة، ١٤١٨:ج١، ص٤٤١) هذا التفسير قادر على تطبيق القرآن والنظريات العلمية الجديدة وكذلك إدخال القرآن ككتاب أبدي القدرة على مواكبة التطور في كل المراحل. (المصدر نفسه، ٢ / ٤٤١)

حدد بعض علماء القرآن التفسير الاجتماعي على أنه "مقارن". من وجهة نظر الذهبي، فإن خاصية التفسير الاجتماعي هي تكييف نص القرآن مع تقاليد المجتمع وأنظمته التنموية (الذهبي، ٥٤٧/٢) ويعتبر مرحلة جديدة في حياة التفسير في العصر الحديث، ويشير إلى هذه المرحلة بـ "مرحلة التطبيق" ويعتبرها محاولة المفسر لإيجاد صلة بين معنى نص القرآن وإنجازات الحضارة الجديدة(شرقاوي، ٨٧).

من ناحية أخرى، يعتقد بعض علماء القرآن أن المفسر الاجتماعي يسعى إلى الإرشاد والتوجيه والتدريب من آيات القرآن، وهو ما يسمى "التجديد التفسيري" (الحداثة التأويلية) بسبب رؤيته الجديدة والمتطورة للتفسير(شريف، ١٤٥) ويعبر عنها بأنها تلقي الإرشاد والتوجيه من آيات القرآن الكريم في كل ما يتعلق بحياتنا ويتعلق بمعتقداتنا وأخلاقنا.

من وجهة النظر هذه، يحاول المفسر التكيف وخلق علاقة وتجانس بين الهدف الديني والهدف الاجتماعي. بمعنى آخر، بهذه الطريقة، يحاول المفسر أن يوفق بين النظرية القرآنية في القضايا الاجتماعية. (المصدر نفسه، ١٤٨)

في الواقع، يسعى المفسرون الاجتماعيون، من خلال إعادة قراءة الإسلام والقرآن، إلى إثبات أن الإسلام ليس عقيدة وإيمانًا للقلب مهجورًا، بل هو اسم ديني ودنيوي وأخلاقي وسياسي وعبادي واجتماعي.... تعني ثقافة مزدهرة وليست دينا راكدا "(خرمشاهي، ١٧)

من ناحية أخرى فإن التفسير الاجتماعي هو استخدام القرآن لاشتقاق مبادئ وقواعد التفكير الاجتماعي واستدلال النظام الاجتماعي الشامل منه، حيث توضح هذه النتائج أجزاء أخرى من القرآن في مجال القضايا الاجتماعية وتمكن المفسر والمحلل الاجتماعي. أثناء تحليل وفحص القضايا المحيطة بالمجتمع الحالي بالقرآن، بدأ في دراسة المبادئ وإعادة بناء الأسس الاجتماعية و المنهجية، واعتبر الوحي مصدرًا آخر للمعرفة في تحليل واكتشاف القضايا الاجتماعية. (آقايي، ١٩)

سيد محمد علي أيازي، الذي تحدث بالتفصيل عن التفسير الاجتماعي في كتابه المفسون حياتهم ومنهجهم، يرى أن التفسير الاجتماعي قريب من علم الاجتماع والتاريخ بمعنى ما (أيازي، ٥٣) وفي مكان آخر يعتبر هذا المعنى "نظرية للقوانين الإجتماعية في القرآن"و يكتب: "التفسير الاجتماعي بهذا المعنى هو تفسير المبادئ والقوانين والأحكام المستمدة من القرآن". يسعى المفسر الاجتماعي في هذه الحركة إلى اكتشاف هذه القوانين والتقاليد التاريخية، ومن منظور المناقشات النظرية لشؤون المجتمع، فإنه ينظر إلى الآيات ويسعى وفقًا لهذا المجال لشرح مفاهيمها ومبادئها.

وهذا الجهاد بطبيعته يناقش أبعاد الوجود الاجتماعي البشري وتطوراته، وأهدافه التربوية، اصلاح المجتمع، وتشريع القوانين. المفسر الاجتماعي، بفهمه من الاحتياجات الفردية والاجتماعية، يسعى إلى استكشاف معاني التقليد وتقديم الحلول لمشاكل المسلمين. "(نفسه، الميل الاجتماعي في التفسير، ١٠٨)

التفسير الاجتماعي بهذا المعنى هو انعكاس للعلاقة بين القرآن وعلم الاجتماع، ومن ناحية أخرى يستخدم بيانات نهائية من المعرفة الاجتماعية للحصول على معاني جديدة

لبعض آيات القرآن (انظر: ناظمي وقاضي ٢٤-٢٧) في العقود الأخيرة، قام المفسرون الاجتماعيون، بالإضافة إلى تكييف القرآن مع المجتمع وتلقي التوجيه من القرآن، بإدخال التفسير الاجتماعي كعلم متعلق بعلم الاجتماع حتى يتمكنوا من فهم المعاني الجديدة من الآيات القرآنية بشكل أفضل. لإدراك وخلق التطورات الجديدة في المجتمع.

٤. أمثلة للتأثيرات ووظائف التفسير الاجتماعي في المجتمع

تعود نتيجة الرؤية الجديدة للتفسير في العقود الأخيرة، والتي أدت إلى تطورات جديدة في المجتمع، إلى العودة إلى القرآن والنظرة الاجتماعية له. فيما يلي نشير إلى بعضها:

٤-١- إحياء العقل والعقلانية:

تصبح العقلانية أهم سمة للتفسيرات الاجتماعية. باستخدام التفسيرات، تسعى التفسيرات الاجتماعية إلى تكييف الآيات مع احتياجات اليوم وحل مشاكل المجتمع، والإجابة على الشكوك، وإثارة قضايا جديدة، وتجنب التقليد الأعمى للدين، وأخيراً إحياء الفكر الديني في المجتمع. فيما يلي نشير إلى بعضها :

أ: دعوة للتفكير والإبداع:

من خلال تفسير أهمية العقل بناءً على آيات القرآن، تدعو التفسيرات الاجتماعية، الناس والمجتمع إلى الاهتمام بالتفكير والتأمل وتقودهم لتحقيق الإبداع والنجاح.

يرى العلامة الطباطبائي في شرحه للميزان، وهو من أوضح التعليقات الفكرية والاجتماعية، أن الدعوة للتلاوة والتفكير في آيات القرآن هي للعلم والإدراك وتحقيق الحقيقة وليس لأي شيء آخر (طباطبائي، ١٥٣/٨). باعتقاد العلامة اهل العلم هو من يفهم حقائق الأشياء ولا يتجمد على مظاهر أي شيء، والحقيقة هي معاني الأمثال والشفتين ويفهمون نواياه (المصدر نفسه، ١٣٢/١٦).

يقول الشيخ فضل الله في شرحه الاجتماعي "من وحي القرآن" في تحليله لموقف العقل وأهميته: العقل هو الأسلوب الأصيل لإكتشاف الحقيقة الالهية والأسلوب الوحيد الذي يمكن أن يوصل الإنسان إلى الله أو في إدراك العظمة التي تسود العقل والقلب والوعي. كما في الآية ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران: ١٩٠)

وقد ذكر هذا الموضوع والقرآن يعتبر الأسلوب الفكري الوحيد العقلاني الذي يكتشف مظاهر الوجود بالاستكشاف والتأمل والتفكير. (فضل الله، ٤٥٥/٦) إنه في شرحه للعديد من الحالات ووظائف العقل في التفسير، منها: تحقيق المعرفة الفكرية والحسية (المصدر نفسه،، ١١٠/١، ١١١؛ ٤١/٩)، التحليل الاجتماعي للمفاهيم القرآنية. (المصدر نفسه، ١٠/٤؛ ٧/٣٤)، تحليل القصص القرآنية (المصدر نفسه، ١٤/١٥٩)، محاربة الخرافات (المصدر نفسه، ٤٥٥/٦؛ ١٧٢/٣)، نقد ومراجعة الآراء (المصدر نفسه، ٥/٥٩)، وقد استفاد من الاستدلال على الجملة (المصدر نفسه ٤ / ٢٢٥-٢٢٧).

تفسير نمونه هو تعليق اجتماعي معاصر آخر، والغرض من إرسال هذا الكتاب العظيم هو معرفة أن آياته هي مصدر الفكر وإيقاظ الضمائر (مكارم الشيرازي، ٢٤٣/١١) وقد اهتم في حالات مختلفة إلى المكانة العقل وأهميته في القرآن

يقدم تفسير سبب الرئيسي لبؤس وضلال نزلاء الجحيم في عدم استخدام حكمتهم (المصدر نفسه، ٢٤/ ٣٣٠و ٣٢٨؛ ١٨/ ١٤٠) وعلى العكس من ذلك، يرى اللاهوت والسعادة والخلاص على أساس العقل والحكمة.. (المصدر نفسه، ٤١٢/١؛ ٣٣٠/٢٤) ويشير إلى هذه الحقيقة إن أصل كل الإصلاحات الفردية والجماعية هو استخدام الفكر.(المصدر نفسه، ١٣٥/١٨).

ب: إحياء الفكر الديني وإصلاحه:

خلقت حركة العودة إلى القرآن في القرنين الرابع عشر والخامس عشر فرصة ومساحة جديدة لتفسيرات جديدة يمكن من خلالها إصلاح الفكر الديني وإحيائه ومحاربة سوء التفاهم. ومن رواد هذه الحركة "محمد عبده". يقول الذهبي عن عبده: إنه ظهر بين كبار الأزهر وقد دعاهم إلى التجدد والتحول في الإسلام وقد استخدم عقله في كتاباته ومباحثه ولم يرافقهم وكان له رأي مخالف (الذهبي ٥٥٤/٢).

في عقيدة "العبد" يلعب العقل دورين رئيسيين في إحياء الأفكار الدينية وإصلاحها:

١. بمساعدة العقل يمكن تحقيق جزء كبير من تعاليم الدين ويمكن تفسير نصوص الدين به.

٢. إن التفسير العقلاني للدين يوفر الأساس لوجود الدين وخلوده في المجتمع ونص الحياة الإسلامية (رشيد رضا، ٢٧/١)

وقد استمر هذا التفكير الإصلاحي من قبل مفسرين آخرين، بحيث كان دور التفسيرات الاجتماعية في إحياء وإصلاح الفكر الديني للمسلمين واضحًا للغاية. في الواقع، يسعى المفسرون الاجتماعيون، من خلال إيقاظ الطبيعة الكامنة للإنسان وتعزيز المستوى الروحي للمجتمع وفقًا لآيات القرآن، إلى إحداث تغيير فعال وحديث في الأسس المعرفية والعقائدية للمجتمع.

أمثلة هذا التفكير الإصلاحي يتلخص في حالات مثل: محاربة الخرافات والإسرائيليات (مكارم شيرازي، ١٤/٢؛ ٣٧٥/١؛ ١٩ / ٢٤٨-٢٥٩)، نقد آراء الماضي (جوادي آملي، ٦٢٥/١١؛ ١٤/١٤٢٧؛ ١٤ / ٤٦٩؛ ٥٩٨/١٣؛ ٤٧٣/١٥)، إحياء المعرفة الدينية (الطباطبائي، ١١٥/١٧؛ ٥٩/١٣؛ ٨/٥٥، ٥٦، ٥٧)

ج: الرد على الشبهات:

الشبهات الدينية الكثيرة هي من شواغل الإنسان المعاصر التي لا جواب لها في المدارس غير الدينية والديانات غير الإسلامية. شبهات كحقوق الإنسان، وحرية الفكر والتعبير، وحقوق المرأة والنسوية، والعلاقة بين الدين والحكومة والعلمانية، وحقوق الأقليات، والعلاقات الدولية، وما إلى ذلك، تحتاج إلى إجابة وإعادة التفكير فيها بحيث يمكن لمفسري القرآن أن يلعبوا دورًا مهمًا. من السمات التي لها تفسيرات اجتماعية معاصرة وتخرج المجتمع من الارتباك. هي الرد على هذه الشبهات.

على سبيل المثال، يجيب تفسير تسنيم على ادعاء الكذب عند خصوم الإسلام الذين يقولون إن الإسلام لا يقدر المرأة، ﴿...أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى...﴾ (آل عمران: ١٩٥): "إن القرآن الكريم ينفي تأثير الجنس ويقول: لا يضيع الله فعل أي عامل، ذكرا كان أو أنثى. لأن حقيقة الإنسان هي روحه المنفردة والمتحررة من الذكورة والأنوثة، كما أن الذكورة والأنوثة ليست شرطا لبلوغ الكمال الحقيقي والعمل الصالح. "والرجل والمرأة متساويان، ومقياس التفوق هي كرامة الإنسان ". (جوادي آملي، ١٦/ ٧١٥) أو تفسير نمونه بناءً على الآية ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (نحل: ٩٧) معيار تحقق الحياة الصالحة هو "الإيمان" و "الأعمال

الصالحة التي تولد منه" وليس هناك شروط أخرى، لا من حيث العمر ولا من حيث العرق ولا من حيث الجنس ولا من حيث المكانة الاجتماعية معياراً لتحقق حياة كريمة (مكارم شيرازي، ٣٨٩/١١) وبالتالي يثبت أن الإسلام ليس ديناً محوره الرجل. بل إذا ساروا في الطريق الإلهي الصحيح، فسيتمتع كلاهما بنفس الحياة الجيدة وسيتمتعان بمكافأة متساوية عند الله.

إن التوجه العقلاني في الالتفات إلى شبهات الخصوم واعتراضاتهم كشبهات المعتزلة اللاهوتية والشبهات التي أثيرت في عصرنا هذا ومواجهة الغزو الفكري ودراستها والرد عليها والتكيف مع تغيرات الزمن يمكن رؤيتها في التفسيرات المعاصرة.

د: التجنب من التقليد:

احدي وظائف العقل في المجتمع هي منع التقليد الأعمى واتباعه، وسبحانه وتعالي ذم الطاعة العمياء بشدة. (البقرة: ١٧٠، ٧٨؛ الزراف: ٢٢) مفسرون علم الإجتماع بمعرفتهم الطاعة العمياء يعرفون سبب تغلغل الشرور والقبح وسبب التخلف، إضافة إلى ذلك أنهم يعتبرونه من آثار خطوات الشيطان الذي يغلق طريق الحركة والتفكير الحر (طالقاني، ٤/٢).

يعتقد العلامة طباطبائي: "لم يأمر الله عبيده في أي مكان في كتابه المجيد، ولا حتى في آية واحدة منه، بأن يعبدوه على نحو أعمى، أو يؤمنوا بأحد تعاليمه الإلهية بهذة الصورة، أو أن يتبعوا طريقة عمياء. "عليهم أن يتصرفوا، حتى القوانين التي شرعها وكلف عبيده بها. (طباطبايي، ٢٥٥/٥)

لذلك يعتقد أنه أن القرآن الكريم يدعو الإنسان إلى الطاعة المطلقة لله والنبي(ص)، لكن لا يوافق الناس على متابعتهم الأحكام والتعاليم القرآنية بصلابة مطلقة.، فينبغي أن يستخدموا أفكارهم وعقولهم، حتى يتم اكتشاف حقيقة الأمر في كل قضية، وبنور العقل يتضح طريقهم في هذا الطريق (المصدر نفسه، ١٩٧/٢).

وسبب تركيز المفسرين على نفي التقليد أن الاكتفاء بأقوال الماضي والعناد والتحجر ضدها يؤدي إلى تخلف المجتمع وعدم تلبية حاجات المجتمع، وهذا يخالف خلود القرآن. في الواقع، أحد إنجازات التفسير الاجتماعي هو ظهور منهج اجتماعي عقلاني في التفسير، وقد

أدى تقييم المفسرين المعاصرين على العقل إلى تخصيص الدور المهم لفهم القرآن عن طريق العقل من أجل تلبية الحاجات باستنارة وإصلاح المجتمع.

٢-٤- النمو والتطور في النظام السياسي

تعتبر السياسة من أهم ركائز المجتمع، وإذا تم بناؤها على الأسس الصحيحة، ا ستؤدي إلى نمو المجتمع وتطوره. الوعي السياسي للمجتمع، وتحقيق العدل والحرية، وإنقاذ المجتمع من الاستعمار وإحياء روح النضال، وتكريم المجتمع الإسلامي والعيش الكريم، ومنع انتهاك الحقوق الوطنية، وخلق التضامن الوطني، إلخ، كلها أمور تعتمد على النمو والتنمية في المجتمع السياسي.

من القضايا التي تلعب دوراً رئيسيًا في تطوير العدالة والحرية والقوى السياسية للمجتمع إنشاء حكومة دينية مرغوبة. إن التفسيرات الاجتماعية، التي تدرك آثار إقامة حكومة دينية، تسعى إلى خلق كرامة وطنية وإحراز تقدم سياسي في المجتمع الإسلامي. العلامة الطباطبايي في تعليقه على الميزان، يعتبر الحكومة الإسلامية محافظا على جميع الشعائر الدينية وحدودها (المصدر نفسه، ١٥٤/٤) ويشير إلى أهم آثارها مثل إقامة الوحدة وروح التوحيد والفضائل الأخلاقية (المصدر نفسه، ٤/٤). ١٧٢).

ويتعامل مع آثار ذنوب الملحدين مثل: تدمير الطبيعة البشرية، وتدمير نظام الحياة، ونسيان الدين (المصدر نفسه،٦٢٨/٢) والتعبير عن الحاجة إلى تشكيل الحكومة بالتفصيل في المجتمع. (المصدر نفسه، ٣ / ٢٢٦-٢٢٨)

كما يعتبر سيد قطب تشكيل الحكومة الإسلامية وسيلة لتجنب الاستبداد والسيطرة على الأعداء، مشيراً إلى أن كل جيش يتم إنشاؤه وفقًا لمشاكل فترته وفي الحقيقة يجب على كل جيش تلبية احتياجات مجتمعه وأيضًا مع الإشارة الأولية يقول عن الدين الإسلامي والعدالة: "أولاً، أسسوا مجتمعًا إسلاميًا فيه قوانين ومبادئ إسلامية، ثم سترى كيف سيحكم الإسلام".(سيد قطب، نحن ماذا نقول، ٤٨)

يعتبر جوادي أملي أن أهم أهداف تشكيل الحكومة الإسلامية هو التحرك نحو خلافة البشر ويوتوبيا الدولة الإسلامية (جوادي آملي، ولاية الفقيه، ١٠١-١٩٩) حظي تشكيل

الحكومة الإسلامية باهتمام جيد.

ومن القضايا الأخرى التي تلعب دوراً مهمًا في قوى النظام السياسي للمجتمع، التعرف على المتغطرسين ومواجهتهم. من السمات المهمة للتفسيرات الاجتماعية التعرف على المتغطرسة وتقديمها وتقديم استراتيجيات للتعامل مع هيمنتها في المجتمع.

حسب آيات القرآن، يعتبر علامه طباطبائي أهم صفات الغطرسة: الأنانية والتمركز حول الذات (عراف: ١٢)، التفاخر في العالم (سورة سبأ: ٣٤؛ سورة: ٥٠)، الحكم على أساس الأشياء المادية (البقرة: ٢٤٧؛ الزراف: ٥٣).، التحيز (المؤمنون: ٢٤؛ البقرة: ١٧٠ و ١٣٥؛ العمران: ٧٢، ٧٣) إنكار الحق والحقيقة (نوح: ١٧؛ لقمان: ٧؛ جاثية: ٧).

في الواقع، من خلال تقديم إجابات قرآنية على الشبهات في مجال القضايا السياسية الكلية، تمنع التفسيرات الاجتماعية اختراق الأسس العقائدية والقيمية للنظام السياسي والتأكيد على قضايا مثل الحكم الإسلامي وضرورة محاربة الغطرسة ومتابعة النمو السياسي والسلطة.

٣-٤- النمو والتطور الإقتصادي:

بالإضافة إلى التعبير عن أهمية العمل والجهد، قدم القرآن الكريم حلولًا للتنمية الاقتصادية حتى يتمكن البشر من التمتع بنعمة الله باستخدام العطايا الطبيعية (الإسراء: ١٢ و ٦٦؛ نحل: ١٤ و ٦٦؛ عرفة: ١٠ مالك: ١٥؛ عارف: ١٠؛ الجثية: ١٢، ١٣، إلخ)

بما أن التقدم الاقتصادي له تأثيرات كثيرة على السياسة وثقافة المجتمع، فقد استخدم المفسرون الاجتماعيون آيات القرآن لإيجاد حلول للتقدم الاقتصادي نحو سلطة المجتمع الإسلامي، بهدف ربط المفاهيم الاقتصادية للقرآن بالعلوم الإنسانية. وقد فسروا هذه الآيات وحللوا هذه الآيات في موضوعات مثل الفقراء والغني والزكاة والخمس والنفقة والتكفير والصدقة والإسراف والتبذير والنفاق والقمار وبعض القضايا الاقتصادية الأخرى.

كان لتفسير المنار دور مهم في شرح النظرة الاقتصادية للقرآن الكريم في مواجهة قضايا العصر. على سبيل المثال يعتبر رشيد رضا اضافة كلمة (اموال) إلى ضمير الخطاب (كم) في الآية الشريفة النساء: ٢٩) علامة على المسؤولية المشتركة لأفراد الأمة تجاه البعض، فيقول:

يعتبر الإسلام ملك كل مسلم ملكاً للأمة كلها، مع احترام الملكية الفردية والحفاظ على حقوقها. (رشيد رضا ٣٩/٥) واعتبر الاقتصاد والثروة أساس الحياة الاجتماعية(المصدر نفسه،٣٨٣/٤).

وبناءً على آيات القرآن يقترح مبادئ لإصلاح الشؤون الاقتصادية. (المصدر نفسه، ٣٠/١١، ٣١) تفسير نمونه يقترح اصولا لبعض استراتيجيات التنمية الاقتصادية مثل تشجيع الإنتاج، (١٦٥/١٦) تشجيع الصناعة و التكنولوجيا (٢٢٣/٧)... وعوامل مثل التقوى، (٦/٢٦٧) الإهتمام بالنعمة، (٣٥١/١٠) الصدقة، (٣١٤/٢) إنكار الرشوة، (٣/٢) إنكار الربا. (٣٦٤/٢) ويعبر عن عوامل النمو الاقتصادي والتنمية في المجتمع. اعتبر طالقاني في تفسيره للقرآن الصدقة سببًا للزيادة (٢/١٧٥)، ويقول عن أثر الصدقة في المجتمع: "إنها تعطي الحياة للآخرين، وتجعلها كالدم في جسد المجتمع، وتجلب المواهب. يزدهر، ويعيد الوجوه، ويبني العلاقات على أساس الحب والعلاقة القلبية والتعاون. بإعطائه ثروته وفكره وجهده، وبغض النظر عن الثواب والمكافأة، فإنه يوفر بيئة مثمرة ومثمرة: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ. . .﴾ (٢٥١/٢) كما يعارض "الربا". فيعرف الأنفاق هكذا: "المربي الذي بدون أي خدمة أو فعل، يمتص ويجمع شريان حياة الآخرين، ويلف نفسه في نفسه، يركد وينكمش، ويجف المواهب، ويملأ القلوب بالكراهية والغضب". وهو يكسر العلاقات الطبيعية لدرجة أنه من ناحية، تظهر الطبقة الربوية والقمعية والعنيفة، ومن ناحية أخرى، الطبقة المضطهدة والمعاناة والأسرى.

هذه بداية تفكك وانسجام المجتمع، وبعد ذلك تنخرط القوى الروحية والمادية بشكل كامل في محاربة الطبقة والحفاظ عليها، ثم الثورة والحروب المحدودة وغير المحدودة. (المصدر نفسه) هم نظام اقتصادي سليم يقوم على الإيمان والتقوى لضمان التكافل الاجتماعي والتقدم الاقتصادي في ظل البرامج القرآنية.

٤-٤- التحول في الاستفادة من الاكتشافات العلمية للقرآن الكريم

لقد غير التفسير الاجتماعي الطريقة التي ننظر بها إلى الآيات العلمية للقرآن وهناك علاقة خاصة بين الآيات الوجودية في القرآن الكريم والاكتشافات العلمية. فسر بعض المفسرين المعاصرين الآيات العلمية للقرآن دفاعًا عن القرآن ونظراً لتوافق العلم والدين مع

الإسلام، ليبين أن آيات القرآن لا تتعارض مع العلوم الجديدة فحسب، بل تتعارض مع النتائج العلمية.

الاعتماد على المناقشات العلمية حول أصل الكون وكيفية تكوينه والشمس والقمر والنجوم وغيرها من الموضوعات هي سمة من سمات التفسير الاجتماعي التي ظهرت في القرون الأخيرة. ومن بين التفسيرات المعاصرة يمكن تسمية تفسير الجواهر طنطاوي بأعلى استخدام للعلوم في التفسير، وقد استخدم علوم مختلفة في تفسير القرآن في كثير من الحالات. في الآية ١٩ يتحدث الفجر عن التوازن في خلق النباتات. (٨ / ١٦-٣٠) في تفسير الآية ١٩ يناقش الجبل وأنواعه. (٢٥/١٤٧ و ١٥٢) في تفسير الآية ٧ من سورة هـ يناقش العجائب. يشير إلى الأرض والنباتات وأنواع الأشجار والفواكه (٢٣/١٣ إلى ١٩) وفي سورة البقرة يتناول بالتفصيل مسألة فرق الليل والنهار (١: ١٤٠-١٤٢).

كما استخدم تفسير نمونه أيضًا العلوم التجريبية النهائية في فهم آيات القرآن بشكل أفضل كأداة لشرح وتفسير الآيات العلمية للقرآن وفي أمور مثل تزيين السماء بالنجوم (الصفاة: ٦)، والموقع المحدد ومسار النجوم (الأحداث: ٧٥ و ٧٦) دوران الشمس وتدفقها (ياس: ٣٨-٤٠)، حركة الأرض (النمل: ٨٨)، قانون الجاذبية (رعد: ٢)، تحضير الأرض للزراعة بالمطر (عباس: ٢٤-٢٨)، التزاوج في النباتات (رعد: ٣) قيامة الطاقات (ياس: ٨٠)، الحياة الاجتماعية للنحل (خلية النحل: ٦٨-٦٩)، خلق الإنسان من(علق:٢) تكوين العظام في الجنين (المؤمن: ١٤)، أرق الهواء في المرتفعات (مكافأة) : ١٢٥) والقطع بين السلاسل الجبلية (النحل: ١٥) يتحدث عن معجزة علمية، وتماشيا مع اهتمام المفسرين المعاصرين بالموضوعات العلمية والمعرفة الجديدة، تم خلق أفق جديد في دراسة العلوم الجديدة والمعرفة العلمية التي تفيد الاكتشافات العلمية للقرآن في المجتمع.

٥-٤- خلق الوحدة وتجنب الانقسام

إن من آثار التفسيرات الاجتماعية معالجة الوحدة الإسلامية ومنع الانقسام، وقد فهمت التفسيرات الاجتماعية جيداً ضرورة وأهمية وحدة الأمة الإسلامية وتضامنها وتحدثت عن آثار الوحدة في المجتمع. يرد المفسرون الاجتماعيون على الشبهات التي أحدثها الجهلاء حول الانقسام من خلال السعي لحل الخلافات الدينية وخلق وحدة إسلامية بين المسلمين.

على سبيل المثال، تحدث محمد جواد مغنيه في تفسيره على "الكاشف" الآيات من ٧٢ إلى ٧٣ من سورة الأنفال، عن الصحابة والمهاجرين والأنصار وقال: يسأل عنهم الرحمة والسرور، ولم أجد أن الله يرحم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ولا سيما من كانوا فاضلين وذاقوا المشقات بعون الرسول صلى الله عليه وسلم، واندفعوا لنجدة الرسول صلى الله عليه وسلم وتجاوزوه بدعوة. (الصحيفة السجادية، الدعا الرابعة)

ورد في رسالة السجادية التي يرفعها الشيعة، وهذا رفض لمن قال: إن الشيعة لا يحترمون هذا الموقف من الصحابة "(مغنية، ٥١٥/٣).

يعتقد الشيخ محمود شلتوت، أحد المفسرين والعلماء المعاصرين وأحد مؤسسي دار التقريب بين المذاهب الإسلامية وأحد المدافعين والناشطين عن الوحدة بين الشيعة والسنة في كتابه التوضيحي "التفسير القرآني" أن التعليقات القرآنية يجب ألا تؤكد المعتقدات المحددة للطوائف الإسلامية المختلفة أو يجب استخدام تكثيف الخلافات الدينية (شلتوت، ٩) فهو يرى أنه من المهم للغاية الانتباه والتأمل في العناوين القرآنية مثل "يا من..." في إعادة الوحدة الإسلامية للأمة الإسلامية. (المصدر نفسه، ١٢٣) في الواقع، ينبغي الانتباه. قال إنه لا ينبغي تطبيق القرآن على الأديان، بل يجب أن تخضع الأديان للقرآن حتى لا تتضرر الوحدة الإسلامية.

وبما أن الاختلافات والانقسامات لها مخاطر جسيمة على المجتمع الإسلامي، فقد حاول المفسرون الاجتماعيون إظهار موضوع الوحدة وأثرها على المجتمع وتضامن الأمة الإسلامية وفق آيات القرآن وقيادة المجتمع نحو الوحدة والازدهار. (انظر: فضل الله، ٦ / ١٩١-١٩٣؛ قطب، ٤٤٣/١؛ مكارم الشيرازي، ٢٤ / ٦٥-٦٦)

٦-٤- تعزيز الأنماط السلوكية

من الخصائص التي نوقشت على نطاق واسع في التعليقات المعاصرة النظرة الإرشادية والتعليمية لآيات القرآن للإصلاح الفردي والاجتماعي. يعبر البعض أيضًا عن خصائص التفسير الاجتماعي، والغرض من المفسرين الاجتماعيين هو التعبير عن نفس الأخلاق القرآنية السامية والصفات المرغوبة التي تليق بكل مسلم وتعريفهم بالحقوق التي وضعها الله (فهد الرومي، ٧٧٩ و ٧٩٨). وقد لاحظ العديد من المفسرين الاجتماعيين المعاصرين هذا النهج، حيث عبر عبده عن دافعه لكتابة تفسير المنار على النحو التالي: (رشيد رضا، ١٠)

يوضح مغنية أسلوبه في التفسير بالإشارة إلى هذا النهج: "توجهي في التأويل هو إقناع هذا الجيل بمبادئ الدين ومبادئه الفرعية وأن الدين يسير جنبًا إلى جنب الحياة" (مغنية، ١٣) ويكتب: "نظرت إلى القرآن ورأيت أنه كتاب الدين والإرشاد والإصلاح والشرع. والغرض منه، قبل كل شيء، هو إعطاء كل الناس حياة مبنية على البر، يسودها الأمن والعدالة، ويحيط بها وفرتها وازدهارها. (المصدر نفسه)

يكتب المراغي في مقدمة كتابه: "كتاب الله هو نفس الأمر التشريعي ومصدر الأحكام التي يجب على المسلمين طاعتها، لأنه ينص على الشرع والنهي عنه، وما أمر به ونهي عنه. يحدد هذا الكتاب الآداب والأخلاق التي أُمر المسلمون بالالتزام بها ليكونوا مصدر سعادتهم ومصدر هداية، ووسيلة إصلاح أوضاع المجتمع الإسلامي التي تقودنا إلى الصراط المستقيم (المراغي، ٥/١)

إن تقوية الأنماط السلوكية من خلال ضوابط القرآن هي إحدى خصائص التفسيرات الاجتماعية بحيث يمكن من خلال التعبير عن المعرفة التربوية والإرشادية للقرآن أن تقود الفرد والمجتمع إلى النمو والازدهار المادي والروحي وتقديم إجابة للمشاكل الفردية والاجتماعية. وبهذه الطريقة، يحاولون جعل روح هداية القرآن متاحة للجمهور بأسهل ما يمكن من خلال الأساليب التعليمية المختلفة وإظهار تعاليمه الحفظية لهم.

على سبيل المثال، من الأساليب الدقيقة والمتنوعة في النظام التربوي للتفسيرات الاجتماعية التعبير عن النقاط البناءة لـ "القصص القرآنية". للقصص والقصص دور كبير في تربية البشر، لأنها التجسيد الموضوعي لحياة الأمة والتجربة العملية للأمة.

على سبيل المثال، يستخلص تفسير نمونه في القصة التاريخية لذي القرنين اثنتي عشرة نقطة تربوية مفيدة، وكذلك: العمل الجاد لا يصلح أبدًا لحكومة العدل الإلهي. يجب على الأفراد عدم الافتخار بقوتهم وقدراتهم (مكارم شيرازي، ٥٤٧/١٢٧ إلى ٥٤١) وتذكر: "في الواقع، الغرض الأساسي من القرآن هو هذه النقاط الإرشادية التي يجب أن تحظى باهتمام أكبر من أي شيء آخر" (المصدر نفسه، ٥٣٧/١٢)

تفسير النور في قصة النبي يوسف عليه السلام في تفسير الآية ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ

فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ((يوسف: ٥) ٢٨ يبني رسالة تربوية مفيدة. (قراتي، ٦ / ٢٩-٣١)، وهم في الواقع، من خلال التعبير عن هذه الرسائل القرآنية، يسعون إلى التنمية الأخلاقية والبشرية للإنسان المسلم والمجتمع الإسلامي.

ومن الأساليب التربوية الأخرى استخدام الإبداع في التعبير عن أمثال القرآن، والمثل من أكثر طرق التعليم فعالية وبساطة وعموماً. يستخدم المعلق الاجتماعي، بنظرة عميقة وواعية، أمثال القرآن في مسار التطور الأخلاقي للإنسان. على سبيل المثال، تذكر العلامة طباطبائي في الآية ٣٥ من سورة نور: "إن رمز نور الله إلى نور المصباح ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ...﴾ للتعبير عن إشراق النور والإيمان والمعرفة في قلوب المؤمنين "(طباطبائي، ١٥/١٢٠).

يعتمد التطور الروحي للمجتمع على صحة المجتمع من الانحرافات الأخلاقية وخلق الظروف اللازمة للتطور السلوكي للفرد. تسعى التفسيرات الاجتماعية إلى استخلاص التعاليم الأخلاقية من القرآن بعدة طرق من أجل توفير النمو والتطور الروحي والسلوكي للفرد والمجتمع.

في تعاملهم مع الغرب والصراعات مع الحضارة الغربية في مجال الدين والعالم، لجأ المفسرون الاجتماعيون إلى أقوى ركائز هويتهم التاريخية (القرآن) والتفتوا إلى القرآن ليجدوا أنفسهم المفقودة والمفقودة. كان التصحيح مصدر اكتساب القوة والحيوية ليتمكن من محاربة غبار العادة والتشويه والخرافات والركود والخمول، انزعها عن وجه دينهم وعالمهم. (خرمشاهي، ٣٥) وفقا لنظريات "عبده"، يجب على العلماء أن يتعرفوا على أسباب تقدم الحضارات وانحطاطها وفق الحاضر، وللتوفيق بين العقل والسرد، وإعادة الناس من طريق القسوة إلى السعادة والاستعمال. تقنية جديدة لاتخاذ خطوات فاعلة لنشر دين الله والدعوة إليه (عبده، تفسير أم جاز، ١٤٧).

سيد قطب هو أحد المفسرين الذين حاولوا في أعماله التعبير عن الأبعاد الاجتماعية للإسلام وتقديمها في إطاره التحليلي بالتعبير عن ضرورات تشكيل الحضارة الإسلامية في مواجهة أفكار الدول الرأسمالية. يؤمن سيد قطب أن الحضارة العظيمة للإسلام لم تكن في يوم من الأيام حضارة عربية وعرقية، بل كانت دائمًا حضارة إسلامية وأيديولوجية،

وسيظل المجتمع المسلم دائمًا مجتمعًا يتكون من جميع الأعراق والأعراق والألوان واللغات. (قطب، علامات الطريق، ٦٣)

حسب سيد قطب، المجتمع المتحضر هو المجتمع الإسلامي الشامل. (المصدر نفسه، ١٤٢-١٤٣) عندما تسود القيم الإنسانية والأخلاق الإنسانية المبنية عليها في مجتمع يكون هذا المجتمع "مجتمعًا متحضرًا". (المصدر نفسه، ١٤٥) لقد كانت أركان الإسلام وأسسه هي الإخلاص لله وتلقي الهداية من نبي الله صلى الله عليه وسلم (المصدر نفسه، ١٠٩) وسعى المجتمع الإسلامي الأول الذي شكل المجتمع الإسلامي الأول إلى تخصيصه. (المصدر نفسه، ١١٣-١١٤) لذلك، وفقًا للتعاليم الدينية، فإن أساس الحضارة الإسلامية هو الله، وشرط ازدهار الحضارة الإسلامية هو التحقيق الموضوعي ووجود الوصاية الإلهية في جميع مجالات المجتمع.

لقد أحدثت إعادة بناء الثقافة الإسلامية والحضارة الإسلامية، التي تمت فيما يتعلق بالتفسيرات الاجتماعية وفي ظل صحوة وانتفاضة المسلمين، آثارًا قيّمة. الانتفاضات الثورية للشعب المسلم في إيران والتي أدت إلى انتصار الثورة الإسلامية عام ١٩٧٨. إن استحالة ذلك في البلدان الإسلامية الأخرى هو مثال على هذه الصحوة الإسلامية.

وهكذا، ارتبط تاريخ تفسير القرآن في القرن الماضي بالحركات الاجتماعية، وخاصة حركات الإصلاح الديني في المجتمعات الإسلامية. هذه الصحوة واليقظة، ليس في وقت أو مكان واحد، بل على نطاق واسع، خلقت موجة مستمرة، في بعض البلدان الإسلامية انتهت بلا نهاية، واشتدت في بلدان أخرى. (خرمشاهي ١٥ و ١٦)

٧-٤- استنتاج نمط الحياة من القرآن

القرآن الكريم هو "شرح كل شيء" ويلبي احتياجات الإنسان في كل عصر وله خطة لنمو وتميز الدنيا والآخرة. من ناحية أخرى، ترتبط قضايا نمط الحياة ارتباطًا مباشرًا بالحياة الفردية والاجتماعية للإنسان، ومهمة المعلقين الاجتماعيين على القرآن هي استخراج تعاليم نمط الحياة بوضوح من القرآن الكريم ومواجهة طالبان. وضع.

يعتبر آية الله مكارم أن معنى الحياة الطيبة في الآية ٩٧ من سورة النحل هو تحقيق مجتمع يسوده السلام والأمن والازدهار والسلام والمحبة والصداقة والتعاون والمفاهيم الإنسانية

البناءة، وهي من الاضطرابات والمعاناة التي خلقت من الغطرسة والقمع والتمرد والتعصب والاحتكار، وتظلم سماء الحياة. (مكارم شيرازي، ٣٨٩/١١) آية الله جوادي أمولي، بناء على هذه الآية: وهو يقدم "الأعمال الصالحة" كمعيار ومعيار أساسي لأسلوب الحياة القرآنية، ويعتبر "الحياة الصالحة" حدسًا تعالى ورحلة في تجليات النور الإلهي ونمط حياة مستنير جديد للإنسان، ويقول: "صاحب هذه" الحياة الطيبة ". "ينغمس في النعم الروحية، يرى الحق في نفسه، ويجد الكرامة والكرامة، لأنه متصل بمنجم العظمة" (جوادي أملي، التوحيد في القرآن، ٢ / ١٦٣-١٦٢).

يقول العلامة طباطبائي، مشيرًا إلى كلمة "يحييكم" في الآية ٢٤ من سورة الأنفال: "يمكن للحياة في هذه الآية، بالإضافة إلى المعنى الظاهري للحياة الدنيوية، أن تشمل أيضًا الحياة الروحية التي يضمن القرآن لأتباعها تحقيقها. (طبطبائي، ٤٤/٩).

إن استنتاج نمط الحياة من القرآن ضرورة يمكن أن يكون لها، وفقًا للتطورات المعاصرة، تأثيرات كثيرة على المجتمع البشري والمعلقين المعاصرين من خلال تطبيق تعاليم القرآن على الأمثلة الحديثة، ويسعون لاستخراج مبادئ وقواعد أسلوب الحياة الإسلامي بهذه الطريقة، يقودون المجتمع إلى حياة مثالية.

٨-٤- قوة العلاقات الاجتماعية

لأن الاهتمام بالحياة الاجتماعية من أبسط تعاليم القرآن. تعتبر دراسة القضايا الاجتماعية ومعرفة المجتمع بهدف تعزيز العلاقات الاجتماعية لحل مشاكل المجتمع المختلفة وتنميتها من ضروريات التفسير الاجتماعي. في الواقع، يجب على المفسر الاجتماعي، مثل عالم الاجتماع، أن يكون على دراية بالقضايا الحالية وأن يحاول اكتشاف أفضل الأنماط السلوكية والعملية من القرآن من أجل تكييف آيات القرآن مع ظروف المجتمع.

إن العلاقات الاجتماعية السليمة، كعامل في تخفيف الخسائر وتحقيق الخلاص، هي في صميم التعاليم القرآنية، ويتمتع الارتباط بالآخرين بمكانة مهمة وأساسية في حياة الإنسان. وإدراكًا لهذه الآيات وبتفسير مفهومة، يسعى المعلقون الاجتماعيون إلى تقوية العلاقات الاجتماعية في المجتمع حتى يتمكن المجتمع من تحقيق النمو والازدهار.

على سبيل المثال، فإن إحدى الطبقات التي يلزم القرآن جميع أفراد المجتمع بالاهتمام بها هي الفقراء والمحتاجين.

إن التعليمات اللازمة للانتباه إلى هذه الفئة يحددها مفهوم "الصدقة في الإسلام". العلامة الطباطبائي، في إشارة إلى فلسفة هذا النظام، تعتقد أن المجتمع لا يرى السعادة، إلا إذا كانت طبقات الناس المختلفة على مستويات قريبة من التمتع بفوائد الحياة وفرص الحياة الاجتماعية. الصدقة المالية للفقراء والمحتاجين هي من أعظم وأقوى عوامل تحقيق هذا الهدف (طباطبائي، ١١/١٥) آية الله مكارم شيرازي في تفسير نمونه للمناقشة التالية بعنوان "الصدقة من أهم الطرق لحل مشكلة مسافة الفصل" يجلب: "يتضح في آيات القرآن الكريم أن من مقاصد الإسلام القضاء على الفروق الجائرة الناتجة عن الظلم الاجتماعي بين الغني والفقير، ومستوى معيشة من لا يفعل ذلك". يمكنهم تلبية احتياجات حياتهم دون مساعدة الآخرين، والخروج ولديهم على الأقل ضرورات الحياة، الإسلام لتحقيق ذلك.

الهدف من البرنامج واسع - حظر الربا كليًا، والإلزام بدفع الضرائب الإسلامية مثل الزكاة والخمس والزكاة وما شابه ذلك، وتشجيع الصدقات والأوقاف والمساعدات المالية المختلفة جزء من البرنامج. والأهم هو إحياء روح الإيمان والأخوة الإنسانية بين المسلمين "(مكارم الشيرازي، ١ / ٢٣٦-٢٣٧)

النتيجة:

التفسيرات الاجتماعية التي تستهدف تمكين الإسلام لضمان السعادة الدنيوية - سعادة المجتمع - جنبًا إلى جنب السعادة المطلقة، تسعى إلى التغيير والابتكار والتقدم، من خلال توفير تفسير حديث وفعال للتأثيرات الهامة مثل: إحياء العقل و العقلانية، ونمو وتطور النظام السياسي والاقتصادي، وتعزيز الأنماط السلوكية، والاستدلال على أسلوب الحياة من القرآن، وقوة العلاقات الاجتماعية، وما إلى ذلك، كلها عوامل أدت إلى تحسين مستوى معيشة الناس في المجتمع. تستجيب التفسيرات الاجتماعية، بتحليلاتها الجديدة للمفاهيم الاجتماعية، للعديد من الشبهات وتحديات اليوم وتقدم الرسائل القرآنية للجمهور بلغة مناسبة لليوم ومفهومة.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدىء به القرآن الكريم

- ابن منظور، محمد ابن مكرم، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ق.
- آقايي، محمد رضا، روش شناسي تفسير اجتماعي قرآن، قرآن و علم، شماره ٣، ١٣٨٨، ١١- ٣٦.
- ايازي، سيد محمد على، المفسرون حياتهم و منهجهم، وزارت ارشاد، تهران،١٤١٤ ق.
- ايازي، سيد محمد على، قرآن و تفسير عصري، دفتر نشر فرهنگ اسلامي، قم، ١٣٧٦.
- ايازي، محمد على، قرآن اثري جاودان، كتاب مبين، ١٣٨١.
- ايازي، محمد على، گرايش اجتماعي در تفسير، الهيات اجتماعي، شماره ٣، ١٣٨٩، ١٠٣-١٥٠.
- پاكتچي، احمد، تاريخ تفسير قرآن كريم، تنظيم محمد جان پور ، انجمن علمي دانشجويي الاهيات دانشگاه امام صادق عليه السلام، تهران،١٣٨٧.
- جوادي آملي، عبدالله، تسنيم، اسراء، قم،١٣٧٨.
- جوادي آملي، عبدالله، ولايت فقيه، اسراء، قم، ١٣٧٨.
- جوادي آملي، عبدالله، (تفسير موضوعي قرآن كريم) توحيد در قرآن، اسراء، قم، ١٣٨٣.
- خرمشاهي، بهاء الدين، تفسير و تفاسير جديد، كيهان، تهران، ١٣٦٤.
- خميني، سيد روح الله، صحيفه امام، مؤسسه تنظيم آثار امام خميني(ره)، تهران ١٣٨٠.
- ذهبي، محمد حسين، التفسير و المفسرون، دار احياء التراث العربي، بيروت، بي تا.
- رشيد رضا، تفسير القرآن العظيم الشهير بتفسير المنار، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤ ق.
- الرومي، فهد بن عبدالرحمن بن سليمان، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨ق.
- شرقاوي، عفت محمد، اتجاهات التفسير في مصر في العصر الحديث، مطبعه الكيلاني، قاهره، ١٩٧٢م.
- شلتوت، محمود، التفسير القرآن الكريم، چاپ اول، مجمع جهاني تقريب مذاهب اسلامي، تهران، ١٣٧٩.
- شريف، محمد ابراهيم، اتجاهات التجديد في تفسير القرآن الكريم، دار السلام للطباعه والنشر والتوزيع والترجمه، قاهرة، ٢٠٠٨م.

- طالقاني، سيد محمود، پرتوي از قرآن، چاپ چهارم، شركت سهامي انتشار، تهران، ١٣٦٢ش.
- طباطبائي، سيد محمد حسين، الميزان، چاپ پنجم، دفتر انتشارات اسلامي جامعه ي مدرسين حوزه علميه، تهران، ١٤١٧ق.
- طنطاوي، جوهري، الجواهر في تفسير القرآن، بيروت، دارالفكر، بي تا.
- طريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، چاپ سوم، مرتضوي، تهران، ١٣٧٥.
- عبده، محمد، تفسير عم جزء، بي تا.
- فضل الله، سيد محمد حسين، من وحي القرآن، چاپ دوم، دار الملاك للطباعه و النشر، بيروت، ١٤١٩ ق.
- قطب، سيد، نشانه هاي راه، ترجمه محمود محمودي، تهران: نشر احسان، ١٣٧٨.
- قطب، سيد، في ظلال القرآن، چاپ هفدهم، دار الشروق، قاهره، ١٤١٢ق.
- قطب، سيد، ما چه ميگوييم، ترجمه سيدهادي خسروشاهي، نشر فرهنگ اسلامي، تهران، ١٣٧٠.
- قرائتي، محسن، تفسير نور، چاپ يازدهم، مركز فرهنگي درسهايي از قرآن، تهران، ١٣٨٣.
- مكارم شيرازي و ديگران، ناصر، تفسير نمونه، چاپ اول، دار الكتب الاسلاميه، تهران، ١٣٧٤.
- معرفت، محمد هادي، التفسير والمفسرون، الجامعة الرضوية، مشهد، ١٤١٨.
- علوى مهر، حسين، آشنايى با تاريخ تفسير و مفسران، چاپ اول، مركزجهانى علوم اسلامي، قم ١٣٨٤.
- مغنيه، محمد جواد،، التفسير الكاشف، دار الجواد، بيروت، ١٩٦٩م.
- مراغي، التفسير مراغي، دار احيا التراث العربي، بيروت، بي تا.
- ناظمي، روح الله و كاظم قاضي زاده و عبدالرضا زاهدي، تحليل پديد آمده در مفهوم شناسي تفسير اجتماعي
- قرآن كريم، پژوهش هاي تفسيري، شماره ٧٨، ١٣٩٥، صفحات٤ تا ٣٣.
- نفيسي، شادي، بررسي تفسير اجتماعي چالش تعريف و ويژگي ها، پژوهشنامه تفسير و زبان قرآن، شماره چهارم، ١٣٩٢، صفحات٤٤تا ٦٤.